المصريون أدلوا بأصواتهم.. واستطلاعات الرأي تتوقع اكتساح «نعم» للعملية

«المحروسة» تقول كلمتها في دستورها الجديد

ناخبة تختم اصبعها بخاتم التصويت

المصريون في الخارج كانو قد دشنوا عملية الاستفتاء قبل ايام

ناخب مدليا بصوتة امس

القاهرة – «وكالات»: بدأ المصريون الادلاء بأصواتهم امس»على تعديلات دستورية في أول تصويت عام يجري منذ أطاح الجيش بالرئيس الاسلامي محمد مرسي قبل نحو ستة أشهر ومن المرجح أن يؤدي الاستفتاء إلى ترشح قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح السيسي للرئاسة.

وترجح التوقعات أن يخرج المصريون الذين امتلات بهم شوارع مصر وميادينها في احتجاجات مناهضة لمرسي وحكم جماعة الاخوان المسلمين بأعداد كبيرة للتصويت بنعم على التعديلات الدستورية في الاستفتاء الذي يجري على يومين.

ويمثل خطوة رئيسية في خريطة الطريق التي طرحها السيسي عند عزل مرسي أول رئيس مصري منتخب في انتخابات حرة في يوليو الماضي.

ويرى خصوم السيسي الاسلاميون فيه قائدا لانقلاب زج بمصر في أسوأ صور الصراع الداخلي التي تشهدها في تاريخها الحديث وأعاد ما يصفونه بالدولة البوليسية.

لكن الكثير من المصريين أرهقهم الاضطراب السياسي الذي كبل البلاد واضعف الاقتصاد منذ الانتفاضة الشعبية التي اطاحت بالرئيس حسني مبارك عام 2011 ويرون في السيسي شخصية قيادية حازمة يمكن أن تعيد الاستقرار.

ويقول محللون إن الاستفتاء أشبه بتصويت على شعبية السيسي الذي ملأت صوره الشوارع في مختلف أنحاء القاهرة.

ومن المتوقع أن يفوز السيسي إذا قرر الترشح للرئاسة.

ووصفته مصرية تدعى أم سامي في أحد الاحياء الفقيرة بالقاهرة بانه الرجل الذي تحتاج البلاد إليه ملخصة بذلك رأيا شائعا بأن عودة ضباط الجيش للحكم أمر مقبول رغم أن ذلك قد يضعف المكاسب الديمقراطية التي تحققت منذ الاطاحة بمبارك.

وقالت أم سامي «الوضع لا يعجبنا لكننا سنصوت بنعم وإن شاء الله تتحسن الامور.»

لكن المرحلة الانتقالية في مصر مازالت تواجه تحديات. فقد صعد متشددون اسلاميون مرتبطون بتنظيم القاعدة – ويربط المسؤولون الامنيون بينهم وبين الاخوان المسلمين – هجماتهم على قوات الامن منذ عزل مرسي.

وقالت جماعة الاخوان مرارا إنها تسعى لاسقاط الحكومة من خلال الاحتجاجات السلمية.

لكن الحملة الامنية الشديدة التي شنتها الاجهزة الامنية وقتل فيها مئات الاسلاميين واعتقل الالوف بمن فيهم مرسي نفسه وكبار قيادات الاخوان اضعفت احتجاجات الاخوان.

ودعت جماعة الاخوان إلى مقاطعة الاستفتاء.

وسيمثل هذا الاستفتاء ثالث مرة يدلي فيها المصريون باصواتهم على تعديلات دستورية وسادس مرة يتجهون فيها لصناديق الاقتراع منذ الاطاحة بمبارك.

وسيحل الدستور بصورته الجديدة محل الدستور الذي تم اقراره في عهد مرسي منذ أكثر من عام وكان يحفل بصياغات أملاها التيار الاسلامي. وتعمل التعديلات الدستورية على تقوية مؤسسات الدولة التي وقفت في وجه مرسي متمثلة في الجيش والشرطة والقضاء.

ويامل حلفاء مصر الغربيون أن تنهيا الساحة السياسية لمزيد من المنافسة بعد ثلاث سنوات من الانتفاضة الشعبية.

لكن ثمة شكوكا في مدى نزاهة الاستفتاء والتعديلات الدستورية.

فقد قالت اللجنة الدولية للحقوقيين في بيان أصدره مقرها في جنيف إن التعديلات المقترحة تحفل بالعيوب.

وقالت اللجنة «حملة الاستفتاء وقعت في جو من الخوف والترهيب والقمع بما يثير الشك في نزاهة العملية برمتها.»

ويمثل الاستفتاء خطوة مهمة في خارطة الطريق التي أعلنها السيسي في يوليو بهدف اعادة الديمقراطية. ووصف المسؤولون المصريون التعديلات الدستورية المطروحة بانها مؤشر واضح على التقدم صوب هذا الهدف.

ومن المتوقع اجراء انتخابات رئاسية بحلول شهر ابريل على ان تعقبها انتخابات برلمانية.

لكن منظمات حقوق الانسان لديها شكوك كبيرة في هذه العملية.

وقد أبدت منظمة هيومن رايتس ووتش قلقها لتقارير ذكرت أن سبعة نشطاء من حزب مصر القوية الاسلامي يواجهون اتهامات جنائية لتعليقهم ملصقات تدعو إلى التصويت بلا على التعديلات الدستورية.

وأفاد مراسلون»بأن هناك إقبالاً كثيفاً على مراكز الاقتراع في مختلف المحافظات، حيث إنه من المرجح أن يشارك عدد كبير من المصريين في التصويت على الدستور من بين أكثر من 50 مليون شخص مدعوين للتصويت على مدار يومين.

محللون:الاستفتاء أشبه بتصويت على شعبية السيسي

الرئيس المؤقت: لابد أن يثبت الشعب للإرهاب الأسود أنه لا يخشى شيئاً

عبدالفتاح السيسي زار بعض مقار التصويت

رئيس الوزراء: نتوقع إقبال الناخبين «لقطف ثمار الثورة»

منظمات المجتمع المدني المحلية والعربية والعالمية تراقب العملية

من جانبه، دعا الرئيس المصري المؤقت المستشار عدلي منصور الشعب المصري إلى المشاركة في الاستفتاء على الدستور.

وفي تصريح خاص للتلفزيون المصري عقب الإدلاء بصوته في عملية الاستفتاء، قال منصور للشعب المصري: «صوتك أمانة»، مضيفاً أن التصويت ليس لصالح الدستور فقط ولكن لصالح خارطة المستقبل كلها، حيث يجب أن تحظى البلاد برئيس منتخب ومجلس تشريعي منتخب أيضا.

وأضاف منصور أنه «لابد أن يثبت الشعب للإرهاب الأسود أنه لا يخشى شيئا، وأنه مصمم على النزول دائما».

من جانبه اكد رئيس الوزراءالمصري الدكتور حازم الببلاوي تامين عملية الاقتراع على مشروع الدستور من قبل الحكومة المصرية متوقعا اقبال الناخبين «لقطف ثمار الثورة».

وقال الببلاوي في تصريح صحافي اثر الادلاء بصوته ان مصر تحتاج لكل صوت من اصوات ابنائها واثنى كذلك على القضاة والقائمين على عملية الاقتراع وشد من ازرهم.

أما الفريق أول عبدالفتاح السيسي، وزير الدفاع، فقام صباح الامس بجولة شملت بعض لجان التصويت وذلك للاطلاع على الإجراءات الأمنية المصاحبة لتامين عمليات الاقتراع في ظل التهديدات المستمرة من جماعة الإخوان المسلمين وأنصارهم بإفشال الاستفتاء.

ومن جانبه أكد مدير إدارة الاعلام بوزارة الداخلية العميد أيمن حلمي انتظام جميع الخدمات الأمنية بكافة اللجان موضحا أن الشرطة بالتنسيق مع الجيش قامت منذ فجر الامس بالانتشار في مقار الاستفتاء.

وتجري عملية الاستفتاء وسط متابعة العديد من المراقبين من منظمات المجتمع المدني المحلية والعربية والعالمية وغيرها علاوة على المتابعة من جانب وسائل الإعلام بمختلف وسائلها.

وأكدت اللجنة العليا للانتخابات أن الاستفتاء على مشروع الدستور على مستوى مصر كلها انتظم تماما في كافة المقار الانتخابية.

وذكر عضو الأمانة العامة للجنة المستشار مدحت إدريس في تصريح صحافي أن العمل تأخر لبعض الوقت في عدد محدود من اللجان بسبب تأخر وصول القضاة بسبب الطريق واحوال الطقس.

وأكد أن عملية الاستفتاء تسير بصورة ديمقراطية منتظمة وعلى قدم وساق وأن اللجنة العليا للانتخابات برئاسة المستشار نبيل صليب لم تتلق أية شكاوى حتى الآن.

وقبيل الاستفتاء سارعت مراكز لاستطلاع الراي إلى نشر أبرز الأرقام المتوقعة من حيث المشاركة ونسب التأييد.

وتوقع مركز معلومات دعم واتخاذ القرار، التابع لمجلس الوزراء، في استطلاع جديد بأن يحظى الدستور بنسبة 87 في المئة»مقابل 48 في المئة»كانوا قد صوتوا ب»نعم» في نوفمبر الماضي.

كما كشف المركز المصري لبحوث الرأي العام، أن 74 في المئة»من المصريين سيصوتون ب»نعم»، مقابل 3 في المئة»سيصوتون ب»لا».

وفي استطلاع رأي آخر، أعرب 22 في المئة»من المصريين عن امتناعهم عن التصويت احتجاجا على سوء الأوضاع السياسية في البلاد، مقابل 78 في المئة»سيشاركون في التصويت.

ويشارك في الاستفتاء أكثر من 50 مليون مصري في 27 محافظة، تتقدمهم القاهرة بستة ملايين مشارك.

ويعمل نحو 160 الف ضابط وجندي من القوات المسلحة و300 الف من الشرطة على تامين عملية الاستفتاء التي من المرتقب أن يشارك فيها أكثر من 52 مليون مصري.

وأعلن المتحدث العسكري للقوات المسلحة على حسابه على موقع التواصل «فيسبوك» أن القوات المسلحة والشرطة تسلمت مقار أكثر من 30 الف لجنة عامة وفرعية ومركز انتخابي في مختلف أنحاء مصر، استعدادا لتامين المواطنين خلال الاستفتاء.

الدستور.. أولى خطوات خارطة الطريق

القاهرة – «وكالات»: تعليق العمل بدستور عام 2012 كان أحد أبرز قرارات ثورة 30 يونيو التي أطاحت بالرئيس محمد مرسي بعد عام من توليه الرئاسة. وصياغة دستور جديد كان أبرز مطالب الملايين الذين تظاهروا في ميادين مصر وشوارعها للإطاحة بمرسي، ولهذا أولت السلطات الانتقالية أهمية خاصة لصياغة دستور جديد.

ففي الثالث من يوليو تم عزل الرئيس محمد مرسي ووضعت خارطة طريق أولى خطواتها تعديل دستور 2012، حيث تم تشكيل لجنة من الخبراء الدستوريين والقانونيين عُرفت بلجنة العشرة، راجعت الدستور واقترحت العديد من التعديلات.

تلك التعديلات ذهبت للجنة المنوط بها تعديل الدستور، وهي لجنة مكونة من 50 عضوا، عقدت أول اجتماعاتها في 8 سبتمبر واختارت عمرو موسى رئيسا لها.

وعلى مدار ثلاثة أشهر، عملت لجنة الخمسين لنحو 737 ساعة عمل لتنتهي من عملها في الأول من ديسمبر بوثيقة الدستور المؤلف من 247 مادة من بينها 20 مادة انتقالية، و42 مادة مستحدثة.

كما خصّ الدستور نحو 48 مادة تتعلق بالعمال والفلاحين، و42 مادة تتعلق بالحقوق والحريات والواجبات.

وأبرز ما الغاه دستور 2013 الغرفة الثانية للبرلمان المصري وهو مجلس الشورى، كما ألغى الدستور النسبة التاريخية للعمال والفلاحين في مجلس النواب، إذ كان مجلس النواب ينتخب أعضاءه شريطة أن يكون نصفهم على الأقل من العمال والفلاحين.

وحظر هذا الدستور إنشاء الأحزاب على أساس ديني، واستمرت المادة الثانية كما هي في دستور 1971 على أن مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.

وبعد أن وضع دستور 2012 مادة مفسّرة لعبارة مبادئ الشريعة الإسلامية وهي المادة 219 ألغيت في دستور 2013.

واشنطن تعرب عن «القلق العميق» حيال الاعتقالات

واشنطن – «كونا»: أعربت الولايات المتحدة عن «القلق العميق» ازاء التقارير التي تفيد باستمرار الاعتقالات في مصر على خلفية حملة التصويت ب «لا» في الاستفتاء على مشروع الدستور.

وقال نائب المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية ماري هارف خلال مؤتمر صحافي ان الولايات المتحدة «قلقة للغاية» ازاء تقارير عن تعرض شخص على الاقل للضرب خلال اعتقاله مؤكدة أن واشنطن تسعى حاليا إلى الحصول على مزيد من المعلومات حول هذه التقارير من السلطات المصرية.

وأوضحت أن السماح بحرية الرأي سواء مع أو ضد الاستفتاء يضفي مصداقية أكبر على النتيجة مضيفة «لذا نعطي بالتأكيد هذه الرسالة إلى الحكومة المصرية المؤقتة بانه إذا أراد زعماء مصر التأكد من نتيجة تحظى باحترام الشعب المصري فانه يجب أن تضمن عملية يثق ويؤمن بها الشعب المصري».

وأضافت ان «المسؤولين الامريكيين يشجعون جميع المصريين على المشاركة في الاستفتاء رغم ما حدث ويحدث» داعية الحكومة المؤقتة إلى المساعدة على خلق مناخ يشجع الناس على التصويت.

قتيل وقنبلة خلال محاولات «الجماعة» عرقلة الاستفتاء

القاهرة – «وكالات»: قالت مصادر أمنية وصحية إن شخصا قتل امس بالرصاص خلال اشتباك بين قوات الأمن المصرية ومؤيدين لجماعة الإخوان المسلمين بمدينة ناصر في محافظة بني سويف جنوبي القاهرة بعد ساعات من بدء استفتاء على تعديلات الدستور.

وقالت المصادر وشاهد عيان إن القتيل ويدعى محمود سيد جمعة «25 عاما» كان يحتج مع آخرين يؤيدون جماعة الإخوان على الاستفتاء الذي بدأ في الساعة التاسعة صباحا بالتوقيت المحلي ويستمر يومين.

وقال مصدر صحي إنه توفي بمستشفى ناصر المركزي بالمدينة خلال محاولة لإنقاذ حياته. وكانت المصادر قالت في وقت سابق إنه سقط قتيلا خلال الاشتباك الذي اندلع أمام لجنة الانتخاب.

وقالت مصادر أمنية وشهود عيان إن انفجارا وقع قبل نحو ساعتين من بدء الاستفتاء أمام محكمة في حي امبابة بمحافظة الجيزة التي تجاور القاهرة لم يسفر عن ضحايا.

وقال شاهدا عيان لرويترز إن الانفجار حطم زجاج نوافذ عدد من طوابق المبنى وزجاج نوافذ منازل وسيارات. وقال مصدر أمني إن مشاركين في مسيرة احتجاج مؤيدة للإخوان أشعلوا النار في سيارة شرطة بمدينة الحوامدية إحدى مدن الجيزة. وأضاف أن المهاجمين طلبوا من ضابط كان يقود السيارة النزول منها قبل إشعال النار فيها.

وقالت المصادر الأمنية وشهود إن قوات الأمن فرقت احتجاجات صغيرة لمؤيدي الإخوان في حلوان إحدى ضواحي القاهرة ومدن الإسكندرية ودمياط على البحر المتوسط والزقازيق شمال شرقي العاصمة وناهيا بالجيزة.

من جهة أخرى، تصدت قوات الأمن لمحاولة العشرات من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، الذين حاولوا الاعتصام داخل ميدان التحرير.

وأوضح مصدر أمني أن ما يقرب من 70 إخوانيا دخلوا التحرير «فرادى» في محاولة للاعتصام داخل الميدان، وهم يرفعون شعارات «رابعة»، ورددوا هتافات مناهضة للقوات المسلحة والشرطة وأخرى تدعو لمقاطعة الاستفتاء على الدستور.

وأضاف المصدر أن قوات الأمن ألقت القبض على عشرة من المتظاهرين، وجار التحقيق معهم.

موقع انفجار القنبلة عند مقر محطة امبابة